المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-04-2008
الصفحـات : 4
العـــدد : 15219
المسلسل : 21

«الداخلية» تحقق رؤية الملك في مواجهة الإرهاب بالفكر السليم

استراحات لرعاية وتأهيل العائدين من جوانتانامو والعراق وموقوفي الداخل

منصور الشهري - الرياض

تعد المملكة من أكثر دول العالم معاناة من ظاهرة الإرهاب منذ أن شهدت العمل الإرهابي الأول في شهر مايو من عام ٢٠٠٣م حيث قامت وزارة الداخلية بمواجهة الظاهرة بالوسائل العسكرية والتصدي لها بالضربات الاستباقية التي نجحت في إبطال عمليات إرهابية كبيرة قبل تنفيذها كما تصدت الجهات المختصة للفكر الضال بوسائل معالجة اجتماعية ودينية من خلال المناصحة وإيضاح تعاليم وأحكام الدين الإسلامي الصحيح وهو ما يعرف بالأمن الفكري. أعدت وزارة الداخلية منذ بداية الأعمال الإرهابية خططا ودراسات مستفيضة لمواجهة فكر

كشف طبي لأحد العائدين فور وصوله من جوانتانامو

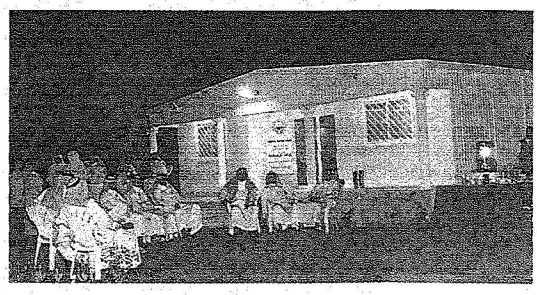

اعلاميون خلال زيارتهم احد مراكز رعاية الموقوفين

تصوير: عبدالعزيز اليوسف

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-04-2008 العـــدد : 15219
الصفحـات : 4 المسلسل : 21

القاعدة حيث طورت عددا من البرامج الإصلاحية (الدينية والاجتماعية والنفسية) تحت مظلتي المناصحة ورعاية الموقوفين بالتعاون مع نخبة من الكفاءات الوطنية في كافة المجالات لمواجهة هذا الفكر الخطير ومساعدة المغرر بهم لتصحيح مفاهيمهم الفكرية وفق تعاليم الدين الإسلامي الصحيح وتهيئتهم لدمجهم مع أفراد المجتمع بعد إطلاق سراحهم، تمشيا مع توجيهات خادم الحرمين الشريفين التي تحث على مواجهة الفكر المنحرف بالفكر السليم الصحيح بعيدا على الخيار العسكري الأوحد".

حيث دعت وزارة الداخلية وسائل الإعلام من للإطلاع على مركز رعاية الموقوفين بالرياض وكذلك السجن الأمني في مدينة أبها.

وزار ٢٢ إعلامياً من كافة وسائل الأعلام المقروءة والمرئية موقع برنامج رعاية الموقوفين الواقع في استراحة خارج منطقة الرياض والذي يعنى بالموقوفين العائدين من الخارج (جوانتانامو، العراق) والموقوفين من الداخل حيث التقى الوفد وعلى مدى ست ساعات متواصلة بالقائمين على ذلك المركز من خبراء شرعيين واجتماعيين ونفسيين ورجال أمن وإطلع على كيفية تنفيذ نشاطات برنامج الرعاية والمرافق المخصصة لها والتي وفرت فيها جميع المتطلبات وعلى أعلى المستويات.

ظاهرة العنف

وقال مدير عام إدارة الأمن الفكري بوزارة الداخلية د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز الهدلق عن بعض الدراسات التي قامت بها وزارة الداخلية حول ظاهرة العنف والأفكار الضالة إنه من خلال الخبرة التي اكتسبتها الجهات الأمنية في مواجهة الأفكار الضالة وسلسلة أعمال العنف المرتبطة بها، وفي ظل توجيهات القيادة الحكيمة لهذا الوطن تأكد أن الحل الأمني العسكري ليس الحل الوحيد للوقاية من القضاء على الأفكار الضالة انما يجب مواجهة الفكر بالأساليب الفكرية المناسبة، ودائما ما يؤكد عليها خادم الحرمين الشريفين وسمو وزير الداخلية على ان الفكر لا يمكن مواجهته الا بالفكر.

وأوضح الهدلق أن وزارة الداخلية قامت بتكليف مجموعة من المختصين بإجراء دراسات ميدانية(من ضمن عدة دراسات) على عدد من الموقوفين أمنيا من أجل التوصل وبطرق علمية لفهم هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع السعودي وسبر أبعادها والتعرف عن كثب على سماتهم الشخصية والاجتماعية والفكرية ومعرفة الأسباب التي دعتهم وشجعتهم على اعتناق الأفكار المخالفة للشريعة الإسلامية التي قامت عليها الدولة.

ومن جانبه كشف مدير عام إدارة الامن الفكري بوزارة الداخلية أن الغالبية العظمى من هؤلاء الشباب يتسمون بالضعف العلمي الشرعي وقد كانت مصادر المعرفة والعلم الشرعي لدى بعضهم غير المصادر التي يسلكها طلبة العلم الشرعي المعروفون.

وأبان أن من اهم مصادر التأثير الفكري التي تأثر بها الموقوفون كانت الكتب والأشرطة السمعية والمرئية المحرضة الا انه وبسبب المتابعة الدقيقة للجهات المختصة لتلك المصادر ومحاولة الحد منها ومنعها قام افراد الفئة الضالة برفع تلك المواد إلى شبكة الأنترنت، التي اصبحت تمثل في الوقت الحالي أهم المصادر المعرفية والشرعية لهؤلاء الشباب وأن اخطر الوسائل للتجنيد والدعاية والتواصل بينهم.

أفلام محرضة

ولفت إلى أنه عند سؤال الموقوفين عن أبرز العوامل التي يرون أنها حثتهم على السفر إلى الأماكن الساخنة والمتوترة كأفغانستان والعراق وغيرها كان الجواب الأبرز هو مشاهدة أفلام الفيديو والأخبار وغيرها من وسائل ومواد إعلامية محرضة على ذلك.

تجنيد الكتروني

وأكد مدير عام إدارة الأمن الفكري بوزارة الداخلية أن قيادات وعناصر الفكر الضال تسعى لتجنيد أكبر عدد ممكن من الشباب من خلال التركيز على الأماكن والتجمعات التي يعتقدون بتواجد نوعية من الشباب الذين يستهدفونهم فيها ومن تلك الأماكن التي قد يفضلها افراد الفئة الضالة مكانا للتجنيد المساجد والمدارس والجامعات وشلل الرفاق في الحي وأماكن انعقاد الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرحلات والاستراحات، مضيفا ان تلك القيادات وعناصر الفكر الضال اتجهوا لأساليب أخرى بعد المتابعات

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-04-2008 العـــدد : 15219
الصفحـات : 4 المسلسل : 21

الدقيقة من الجهات المعنية ووضع العديد من الضوابط والتعليمات المنظمة لتلك المواقع حيث أصبحوا يقومون بتجنيد الشباب عبر الانترنت وغرف الدردشة والماسنجر.

صفات المستهدفين

وذكر أنه عادة ما يقوم أفراد الفئة الضالة بالبحث عن افراد يتسمون بخصائص معينة لاستهدافهم للتجنيد ومن تلك السمات الضعف في العلم الشرعي وعادة ما يجدونه في حديثي الالتزام (التائبين الجدد) . وأكد مدير عام إدارة الأمن الفكري بوزارة الداخلية أن من أهم أهداف تلك الدراسات مساعدة وإعانة أصحاب القرار لفهم هذه الظاهرة ومن ثم التوصل إلى توصيات تعينهم على اتخاذ القرارات المناسبة. وذكر أن الدراسات قامت بتقديم عشرات التوصيات كان من أهمها التركيز على برنامج الوقاية والتأهيل والرعاية وتطويرها بصفة مستمرة ومتابعة فاعليتها، بالإضافة إلى حث الجهات المعنية بعملية التنشئة الاجتماعية بالاهتمام بهذه العملية خاصة فيما يتعلق بدور الأسر والمساجد والمدارس ووسائل الإعلام، مقترحا التنسيق بين جميع هذه المؤسسات الحكومية للوصول للأهداف المراد تحقيقها.

مجموعة استراحات وفرتها وزارة الداخلية للموقوفين العائدين من الخارج (جوانتانامو، العراق) والموقوفين من الداخل وذلك بهدف توفير الرعاية الشرعية والاجتماعية والنفسية لهم لتهيئتهم قبل إطلاق سراحهم حيث يقضون فيها عدة أشهر. وتتوفر داخل الاستراحات جميع ما يتطلبه المستفيدون من فصول دراسية وغرف نوم وساحات خضراء وبيوت الشعر والمسابح والملاعب المختلفة و القنوات الفضائية والصحف المحلية. وأوضح المنسق بمركز رعاية الموقوفين الشيخ أحمد بن حمد الجيلان أن المستفيدين من برنامج الرعاية يتلقون حصصا دراسية ويشاركون في أنشطة عملية تم تطويرها من قبل أخصائيين شرعيين و نفسيين واجتماعيين. وأوضح أن المركز بدأ في نهاية العام الهجري ١٤٢٧هـ وهو مركز يعتمد على تطوير وتنفيذ أنشطته على الأسلوب العلمي وبواسطة نخبة من الكفاءات الوطنية المتخصصة في مجالاتها ، ويعتني بتنمية المهارات معرفيا وسلوكيا بهدف تهيئة المستفيدين للعودة الى حياة طبيعية في المجتمع ، مشيرا إلى أن نشاطات برنامج الرعاية تمتد إلى أسر الموقوفين بما يضمن تحقيق الانسجام والتكيف النفسي والاجتماعي للمستفيدين من البرنامج مع أسرهم ومجتمعاتهم بعد عودتهم اليها . وذكر أن مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية الأمير محمد بن نايف يحرص دائما على متابعة برامج المركز وأنشطته والأخذ بمقترحات المستفيدين من المركز والقائمين على تنفيذ البرنامج. وكشف الجيلان أن (٩٨) سعوديا من الذين تمت استعادتهم من خليج جوانتانامو استفادوا من برنامج الرعاية بالإضافة إلى عدد كبير من الموقوفين في داخل المملكة من المغرر بهم . فقد استفادت الدفعتان الرابعة والخامسة وعددهم (٣٩) وكذلك الدفعة السادسة وعددهم (١٦) والدفعة السابعة وعددهم (٧) من مركز الرعاية قبل أن يتم إطلاق سراحهم، وحاليا يضم المركز الدفعات الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة وعددهم (٥٦). أما بالنسبة للمستفيدين من البرنامج من الموقوفين داخل المملكة فيوجد بالمركز حاليا (٢١) مستفيدا .

فيلم وثائقي

وعرضت وزارة الداخلية فيلما توثيقياً عن وصول احدى الدفعات التي قامت المملكة بجهود جبارة لاستعادتهم من معتقل جوانتانامو بخليج كوبا أمام وسائل الإعلام حيث تم عرض فيلم عن الدفعة العاشرة البالغ عددها ١٤ عائداً والذين تمت اعادتهم في يوم الخميس الموافق ٢٩ / ١٠ / ١٤٢٨هـ حيث تضمن الفيلم توضيحا لكافة الإجراءات التي يتم تنفيذها داخل الطائرة لاستلام الموقوفين في خليج جوانتانامو والرعاية الطبية والإنسانية التي يحظون بها خلال الرحلة لتشخيص حالتهم الصحية وتوفير الرعاية الخاصة لمن يحتاجها خلال الرحلة حتى وصولهم الى المملكة.

البرنامج الشرعي

وذكر الدكتور عادل السبيعي العضو الشرعي في مركز رعاية الموقوفين، أن البرنامج الشرعي الذي يتلقاه المستفيدون في المركز يشمل دروسا شرعية بحسب الفئة العمرية، ويركز على إيضاح ما يتعلق بأحكام التكفير والجهاد وضوابطه، إضافة إلى العلم والعلماء وموقف المسلمين من المعاهدات والصلح، مؤكداً أن البرنامج حقق انجازات كثيرة. وشدد السبيعي على أهمية التوازن فيما تطرحه وسائل الإعلام على المجتمع، وتبيان حقيقة الوسطية وفتح الحوار.

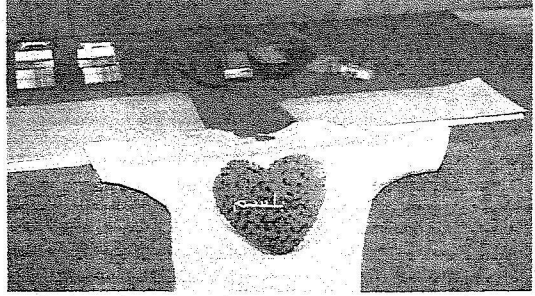

عمل فني لأحد الموقوفين

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 27-04-2008 العـــدد : 15219
الصفحـات : 4 المسلسل : 21

البرنامج الاجتماعي

من جهته، أوضح د. حميد الشايجي الأستاذ المساعد في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الملك سعود والعضو الاجتماعي في مركز رعاية الموقوفين، أن الهدف من البرنامج الاجتماعي هو تسهيل الانسجام بين المستفيد وأسرته ومجتمعه وتهيئته للتعامل مع ظروف الحياة، مشيرا إلى تلقي المستفيدين عدداً من المحاضرات الاجتماعية لتأهيلهم لكيفية التعامل مع المجتمع عند خروجهم. وقال: "إن من نشاطات تأهيل المستفيد تنظيم زيارته لأسرته لعدة أسابيع"، لافتا إلى تخصيص برامج لزيارة الفريق العلمي للأسر. وذكر موقفا حصل لأحد المستفيدين عندما أطلق سراحه ليغادر إلى منزله، حيث رفض الأب استقباله واصفا إياه بـ "الضال"، ولم يجد الشاب حينها سبيلا سوى الاتصال بالمشرفين على برنامج الرعاية في المركز ويخبرهم بما حصل معه، مما دعاهم الى زيارة والد الشاب لتوضيح الموقف الذي أدى الى تفهم الأب للواقع الجديد وتراجعه عن رفضه لابنه في موقف أبوي عاطفي معبر.

البرنامج النفسي

من جانبه، شدد د. علي العفنان عميد كلية المعلمين في جامعة الملك سعود العضو النفسي في مركز رعاية الموقوفين على أهمية دور الآباء في متابعة أبنائهم، مطالبا بتعاون جميع مؤسسات المجتمع العامة والخاصة بتكاتف الجهود، والحفاظ على أبناء الوطن.

العلاج بالفن التشكيلي

استطاع القائمون على مركز الرعاية بتوظيف الفن التشكيلي في مساعدة المستفيدين من البرنامج للسيطرة على انفعالاتهم العاطفية، والذي يشرف عليه د. عوض اليامي مدير وحدة العلاج النفسي بالفن التشكيلي في مدينة الملك فهد الطبية، وذلك عبر تقديم محاضرات علمية وتطبيقية في الفن التشكيلي، وفي كيفية امتصاص الغضب وتفريغه في أعمال فنية.

توفير الالعاب الرياضية

وتضم الاستراحات التابعة لمركز رعاية الموقوفين والموزعة على كافة الالعاب الرياضية من ملاعب كرة قدم ومسابح وتنس طاولة وغيرها والعاب الالكترونية "البلاستيشن".

استراحات الرعاية

ووأضح مدير الشؤون العامة بوزارة الداخلية أن مجموع الاستراحات التابعة لمركز رعاية الموقوفين تسع استراحات وهي موزعة بالرياض وسيتم إنشاء خمس استراحات أخرى موزعة على كل من جدة والشرقية والقصيم وأبها.